S

الأمم المتحدة

Distr.
GENERAL

S/25602
15 April 1993
ARABIC
ORIGINAL: ENGLISH

مجلس الأمن

رسالة مؤرخة ١٤ نيسان/ابريل ١٩٩٣ موجهة إلى
رئيس مجلس الأمن من الممثل الدائم لأذربيجان
لدى الأمم المتحدة

أتشرف بأن أحيل إليكم، طيه، بعض المعلومات فيما يتعلق بالصراع الأرمني - الأذربيجاني وآخر هجوم شنته القوات المسلحة الأرمينية على منطقتي كيلبايار وفيضولي بأذربيجان. وتبين تقارير المراسلين المستقلين ووكالات الأنباء تورط أرمينيا المباشر في الصراع، الأمر الذي دأب المسؤولون الأرمن على إنكاره بغية إخفاء الأسباب الحقيقية للحرب ألا وهي الادعاءات الإقليمية لأرمينيا في أذربيجان.

وقد ذكرت وكالة "انتربريس" العالمية للأنباء (بقلم جون روبرتس، يوم الخميس ٨ نيسان/ابريل ١٩٩٣) أن "أرمينيا تحرز مكاسب إقليمية في ميدان القتال في حربها ضد أذربيجان". "وأرمينيا تقاتل منذ خمس سنوات للاستيلاء على إقليم ناغورني قرة باخ الواقع في أذربيجان والذي تقطنه أغلبية إثنية أرمنية" (ذا بلين ديلر، كليفلاند، ١٠ نيسان/ابريل ١٩٩٣). "وقصفت القوات الأرمنية بلدات وقرى في جنوب غربي أذربيجان على امتداد الحدود مع إيران، وبلدة كيلبايار الغربية" ("شيكاغو تريبيون"، ١٠ نيسان/ابريل ١٩٩٣).

"إن الصراع بين الجمهوريتين السوفياتيتين السابقتين يهدد أيضا ناخيتشيفان وهو جيب أذربيجاني غير متصل بأراضي أذربيجان الرئيسية وتحيط به أرمينيا وإيران وتركيا. وقد شنت القوات الأرمنية في أحدث مراحل حملتها العسكرية هجوما جديدا في جنوب غربي أذربيجان تركز حول بلدة فيضولي. والاستيلاء على فيضولي سيكون خطوة كبرى صوب عزل ناخيتشيفان عن سائر أذربيجان ومن شأنه أن يدعم سيطرة أرمينيا على الأراضي التي فتحتها في أيار/مايو ١٩٩٢ مع ناغورني قرة باخ ("أسوشيتيد بريس"، ١١ نيسان/ابريل ١٩٩٣).

وقد تسبب الهجوم الأرمني في تدفق لاجئين جدد وفي معدل مرتفع من الخسائر بين السكان المدنيين في الأراضي المحتلة من أذربيجان.

"ويأتي هذا السيل الدافق من الناس الذين يفرون من ديارهم سيرا على الأقدام أو بالسيارات أو محملين على الشاحنات - في أعقاب هجوم أرمني كبير، أسفر عن الاستيلاء

على جزء ضخم من أراضي أذربيجان في الحرب الدائرة ... وطوال عطلة نهاية الأسبوع كان الأطفال يتعثرون في مشيهم خلف آبائهم بلا هدف. أما بالنسبة للكثيرين فقد انقضى عليهم يومان أو ثلاثة أيام وهم سائرون ... أما الصورة التي علقت بالذهن بوجه خاص فهي لامرأة تقبض على حمل أسود هزيل وقد جمدت ملامحها فلا دموع ولا فزع، بل مجرد إنهاك. وقالت لقد تركت أبنائي فلم أجد وقتا للعثور عليهم ... وتحدث بعض الفارين عن قذائف "غراد" والمدفعية الثقيلة الأرمنية وهي تتساقط على بلدة كيلبايار أو على امتداد طريق الهروب. ويدعي آخرون من القرى المحيطة بتلك البلدة أن الجنود الأرمن قتلوا النساء والأطفال. وهذه الاتهامات مألوفة في قوقاز ما بعد الاتحاد السوفياتي، وتعيد إلى الأذهان مذبحة ارتكبها المحاربون الأرمن منذ عام مضى في قرية خويالي في ناغورني قرة باخ وراح ضحيتها مئات المدنيين الأذربيجانيين. وكان يعيش في منطقة كيلبايار في أذربيجان بين ٠٠٠ ٤٠ و ٠٠٠ ٦٠ نسمة فر معظمهم ولكن من المعتقد أن هناك عددا منهم يصل إلى ٠٠٠ ٥ محاصرون خلف الخطوط الأرمنية. أما من يتخلف من الرجال فالأمل ضعيف بالنسبة لهم، فهذه حرب نادرا ما يؤخـذ فيهـا أسرى" (وكالة "انتربرس" للأنباء، ٧ نيسان/ابريل ١٩٩٣).

"وذكرت إذاعة "سويس راديو انترناشيونال"، من برن، (في النشرة الانكليزية الساعة ١٧/٠٠ بتوقيت غرينتش، يوم ٦ نيسان/ابريل ١٩٩٣) "أن متحدثا باسم مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين صرح بأن اللاجئين من منطقة كيلبايار يصلون إلى شمالي أذربيجان بمعدل ٧٠٠ ٧ شخص يوميا".

"والكثير من هؤلاء اللاجئين نساء وأطفال، وكثير منهم مصابون بأذى الصقيع. وقالت المفوضية إن زهاء ٠٠٠ ٣٠ شخص لا يزالون محاصرين في القرى التي يسيطر عليها الأرمن في منطقة كيلبايار".

"ولكن من نجحوا في الهرب عبر الممرات الجبلية المغطاة بالثلوج تحدثوا، حسبما تقول ماري أوكابي المتكلمة باسم مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، عن أحوال مروعة حيث قالوا إن الأطفال كانوا يموتون بالعشرات مما دفع كثيرا من الأمهات إلى الانتحار يأسا" (وكالة "فرانس بريس" ٨ نيسان/ابريل ١٩٩٣).

وقد أسفر هجوم آخر شنته القوات المسلحة الأرمنية في اتجاه فيظولي إلى تدفق لاجئين جدد. "حيث كانت القوات الأرمنية تدعمها المدفعية، تتقدم بالأمس صوب فيظولي، التي لا تبعد سوى ١٨ ميلا عن الحدود الإيرنية، وفي نفس الوقت الذي يحتدم فيه القتال في جنوبي أذربيجان، يهرب عشرات الآلاف من اللاجئين أمام زحف الأرمن في الغرب." ("ذا ديلي تلغراف"، ١٢ نيسان/ابريل ١٩٩٣).

وذكرت إذاعة صوت جمهورية إيران الإسلامية (طهران، ٠٣/٣٠ بتوقيت غرينتش، في ٨ نيسان/ابريل ١٩٩٣) أن "المعارك الضارية ما زالت مستمرة في غربي وجنوب غربي أذربيجان وأن ٢٠ في المائة من إقليم هذه الجمهورية قد احتل". "ومنذ الهجوم الأرمني على كيلبايار في أوائل الأسبوع الماضي، استعرت الحرب. وبعد احتلال كيلبايار، ركز الجنود الأرمن هجماتهم على فيضولي، وكوباتلي وجيانجا. وأرمينيا، بفتحها جبهات جديدة على إقليم إذربيجان إنما تسعر الحرب. وهذا أمر قد يكون بالغ الخطورة. فالهجمات التي شنتها أرمينيا مؤخرا هي عدوان صريح وانتهاك للسيادة الوطنية لأذربيجان".

وختاما، أود أن أسترعي انتباهكم إلى أن العديد من المراسلين المستقلين يتفقون على أن أرمينيا لن تمتثل على الأرجح لبيان ٦ نيسان/ابريل الصادر عن رئيس مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة (S/25539). وقد جاء في مقال لصحيفة "شيكاغو تريبيون" (١٠ نيسان/ابريل ١٩٩٣) "أن أرمينيا تجاهلت بيانا صادرا عن مجلس الأمن يشجب هجومها العسكري في المنطقة". وأفادت أيضا وكالة "فرانس بريس" نقلا عن "إيتار - تاس" في ٨ نيسان/ابريل ١٩٩٣ بأن: "فازجن مانوكيان، وزير الدفاع الأرمني بالإنابة، صرح بأن قوات قرة باغ لن تنسحب من الأراضي المحتلة".

وأملي أن تساعد هذه الوقائع مجلس الأمن على تفهم جوهر الصراع الأرمني - الأذربيجاني.

وأكون ممتنا لو عممت هذه الرسالة كوثيقة من وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) حسن أ. حسنوف
السفير
الممثل الدائم

- - - - -